الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

مركز تطوير المقاولاتية لجامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علم النفس

المستوى والتخصص: سنة ثانية ماستر علم النفس عيادي

مذكرة التخرج لنيل شهادة جامعية – مشروع مؤسسة اقتصادية

عنوان المشروع:

مؤسسة "رفيق" للعلاج والمساعدة النفسية

مقدمة في اطار الحصول على شهادة مؤسسة اقتصادية(مصغرة) في اطار القرار الوزاري 1275 المعدل و المتمم بالقرار الوزاري 008 المؤرخ في 23 فيفري 2025

السنة الجامعية: 2025 / 2026

الفهرس

أولا: فريق العمل والإشراف

1- فريق العمل

2- فريق الإشراف

ثانيا: تعريف المشروع

1. تحديد النشاط
2. قطاع النشاط
3. رمز النشاط

ثالثا: وصف فكرة المشروع

1. ما هي منتجاتي / خدماتي
2. من سيشتري منتجاتي/ خدماتي
3. أين سيقام مشروعي وكيف ستصل منتجاتي/خدماتي للزبائن
4. كيف سيتشغل مشروعي
5. مبررات اختيار فكرة مشروعي

رابعا: دراسة السوق

1. **طبيعة وحجم المنافسة:** من هم المنافسون المباشرون وغير المباشرون؟
2. حجم السوق المستهدف والمحتمل
3. **تحليل SWOT:** نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لمشروعي
4. نموذج العمل التجاري BMC لمشروعي

خامسا: الدراسة التقنية

1. احتياجات المشروع من الموارد البشرية: (ما هي الاحتياجات من الموظفين؟)
2. موقع إقامة مشروعي ومبررات اختياره: أين سيكون موقع مشروعي؟

سادسا: تقدير تكاليف و إيرادات مشروعي

1 - تقدير تكاليف مشروعي

1.1 تقدير المبلغ الإجمالي للاستثمار في مشروعي

2.1 تقدير مشتريات مشروعي من المواد الأولية في مشروعي

3.1 تقدير تكاليف اليد العاملة في مشروعي

1. 4 تقدير التكاليف المشتركة لمشروعي

1. 5 تقدير تكاليف اهتلاك الاستثمارات لمشروعي

2- تقدير إيرادات مشروعي

1.2 تقدير حجم المبيعات السنوية لمشروعي

2. 2 حساب النتيجة السنوية لمشروعي

اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة
NCCFTUP

أولا: فريق العمل والإشراف

1-فريق العمل

فريق المشروع	التخصص	الكلية/ المعهد	الخبرة/ الكفاءة في مجال المشروع
الطالب: شيماء شيخ	علم النفس العيادي	العلوم الإنسانية والاجتماعية	
الطالب: سعاد منصوري	علم النفس العيادي	العلوم الإنسانية والاجتماعية	
الطالب:			
الطالب:			
الطالب:			
الطالب:			

2-فريق الإشراف

المشرف	التخصص	الكلية
المشرف الرئيسي : مام عواطف	علم النفس عيادي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ثانيا: تعريف المشروع: يكون النشاط وفقا للمدونات التي تحدد قائمة الأنشطة لكل هيئة تسجيل (المركز الوطني للسجل التجاري، الفلاحة، الصناعة التقليدية والحرف):

تحديد النشاط	قطاع النشاط	رمز النشاط(وفق مدونة الأنشطة للمركز الوطني للسجل التجاري cnrc)
مؤسسة تدريب واستشارات في التنمية الذاتية	الخدمات الصحية والاجتماعية	602119

❖ في حالة نشاط مقنن، أو نشاط يحتاج إلى اعتمادات او تراخيص خاصة، يجب ذكرها وذكر الجهة المانحة لها

ثالثا: وصف فكرة المشروع:

ينغي ان يكون صاحب / أصحاب المشروع على دراية بكل تفاصيل المشروع وقادرين على تقديم وصف ملخص ودقيق عنه ، من خلال الإجابة بدقة على العناصر التالية :

ما هي منتجاتي أوخدماتي: (حدد بدقة منتجاتك. خدماتك): تقوم فكرة مشروع مؤسسة رفيق على تقديم منظومة متكاملة من الخدمات النفسية التي تغطي مختلف جوانب الدعم والعلاج والتوجيه النفسي، وقد جرى تصميم هذه الخدمات انطلاقا من فهم دقيق لاحتياجات المجتمع الجزائري ولواقع الفجوة الكبيرة القائمة بين حجم الطلب المتزايد على الخدمات النفسية وضعف العرض المتاح في هذا المجال، فالمؤسسة لا تقتصر على تقديم علاج نفسي بالمفهوم التقليدي الضيق، بل تتبنى نموذجا شاملا يجمع بين الوقاية والتشخيص والعلاج والتأهيل والمرافقة النفسية المستمرة.

خدمات العلاج النفسي الفردي

تعد خدمات العلاج النفسي الفردي من اهم ما تقدمه المؤسسة، وهي جلسات تخصصية يشرف عليها اخصائيون نفسيون مؤهلون تتراوح مدتها بين خمسين وتسعين دقيقة، وتتمحور حول معالجة القلق والاكتئاب والصدمات النفسية وضعف الثقة

بالنفس والضغوط الدراسية والمهنية واضطرابات النوم والخوف الاجتماعي، وتتوفر هذه الجلسات حضوريا وعن بعد حسب رغبة المستفيد وظروفه، فالمؤسسة تؤمن بان المرونة في الوصول الى الخدمة النفسية شرط اساسي لنجاح العلاج واستمراريته ..

خدمات الارشاد النفسي الاسري والزواجي

يمثل الارشاد الاسري والزواجي ركيزة اساسية ضمن خدمات المؤسسة، اذ تنظم جلسات متخصصة للازواج والاسر تستهدف حل النزاعات الاسرية وتحسين التواصل بين افراد الاسرة ومعالجة المشكلات الزوجية وتقديم التوجيه التربوي للاباء، حيث ان الاستقرار الاسري يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية للافراد، وكثيرا ما تكون المشكلات النفسية الفردية انعكاسا للاضطرابات داخل المنظومة الاسرية، مما يجعل التدخل على مستوى الاسرة ككل عنصرا لا غنى عنه في اي مشروع نفسي جاد.

.التشخيص والتقييم النفسي

توفر مؤسسة رفيق خدمات تشخيص وتقييم نفسي متكاملة باستخدام ادوات ومقاييس نفسية معتمدة دوليا، تشمل قياس الذكاء والقدرات العقلية وتقييم الشخصية والكشف المبكر عن المشكلات النفسية والسلوكية، ويتم اعداد تقارير نفسية دقيقة ومفصلة لكل حالة تمكن من وضع خطة علاجية ملائمة، وهذه الخدمة ذات اهمية بالغة لان التشخيص الصحيح يشكل الخطوة الاولى نحو علاج فعال ومستدام.

العلاج الجماعي

تنظم المؤسسة جلسات علاجية جماعية تجمع بين اشخاص يعانون من مشكلات متشابهة كالقلق الاجتماعي والاحزان وحالات الاكتئاب الخفيف والضغوط النفسية، وتتراوح المجموعة بين ستة وثمانية اشخاص في جلسات منظمة يشرف عليها اخصائي مؤهل، وتكتسب هذه الجلسات قيمة علاجية خاصة من خلال ما تتيحه من تبادل الخبرات والشعور بالانتماء الى مجموعة دعم ومدركة للمعاناة المشتركة، وهو ما ثبتت فعاليته في علم النفس العيادي في تخفيف اعراض كثير من الاضطرابات.

الاستشارات النفسية عن بعد

تدرك مؤسسة رفيق ان الجغرافيا والظروف الاجتماعية قد تحول دون وصول بعض الافراد الى العيادة بشكل مباشر، لذلك توفر منصة رقمية وقنوات اتصال حديثة لتقديم جلسات علاج عبر الفيديو واستشارات هاتفية ومتابعة الكترونية، وقد اثبتت الابحاث الحديثة في علم النفس فاعلية العلاج النفسي الرقمي مقارنة بالجلسات التقليدية، مما يجعل هذا التوجه ضرورة وليس ترفا تقنيا.

خدمات التوعية والتدريب المؤسسي

تنظم المؤسسة دورات تدريبية وورشات عمل في مجال الصحة النفسية تستهدف المدارس والجامعات والمؤسسات المهنية، حيث تقدم برامج توعية بالصحة النفسية في بيئة العمل وتكوينات متخصصة للمعلمين والمربين حول كيفية التعامل مع المشكلات النفسية عند الطلبة، وتشكل هذه الخدمة بعدا وقائيا استراتيجيا في نشاط المؤسسة اذ ان الوقاية من الاضطرابات النفسية اقل كلفة وادوم اثرا من العلاج.

الدعم النفسي للفئات الهشة

تولي مؤسسة رفيق اهتماما بالغا بالفئات الاكثر هشاشة نفسيا واجتماعيا، وفي مقدمتها الاطفال ذوو الاحتياجات الخاصة والمسنون وضحايا حوادث المرور والمصابون باضطراب ما بعد الصدمة النفسية PTSD، وتصمم لكل فئة برامج علاجية مخصصة تراعي خصوصيتها وطبيعة احتياجاتها النفسية، ففئة الاطفال مثلا تستفيد من جلسات العلاج باللعب والرسم التعبيري فيما يستفيد المسنون من برامج تنشيط الذاكرة والجلسات الجماعية التي تقلل من الشعور بالعزلة والوحدة.

من سيشتري منتجاتي/ خدماتي (حدد زبائنك بدقة) :

الأفراد الذين يعانون من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، وضحايا الصدمات النفسية، والطلاب والموظفون الذين يعانون من الإجهاد المهني والدراسي، والأزواج الذين يحتاجون إلى استشارات زوجية وأسرية، والأشخاص الراغبون في تطوير مهاراتهم الشخصية وتحقيق التوازن النفسي، من سكان بلدية المسيلة وضواحيها.

أين سيقام مشروعي و كيف تصل منتجاتي / خدماتي للزبائن::(بين مكان إقامة مشروعك و طرق التواصل مع زبائنك)

سيُقام المشروع في مكتب بمركز بلدية المسيلة. يتواصل مع الزبائن عبر الهاتف، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإحالات الطبية.

كيف سيشتغل مشروعي: من سيقوم بتشغيل المشروع ومن سيساهم في ذلك):

تديره معالجتان نفسيتان متخصصتان، تُقدَّم الخدمات بنظام المواعيد المسبقة، بما يضمن استقبال الزبائن في ظروف مناسبة ومحترمة.

مبررات اختيارفكرة مشروعي (اشرح لماذا تم اختيار هذه الفكرة بالذات):

جاء اختيار هذه الفكرة استجابةً لحاجة حقيقية وملحّة في المجتمع المحلي، إذ يعاني كثير من أفراد منطقة المسيلة من اضطرابات نفسية دون أن يجدوا خدمات متخصصة وميسورة في متناولهم. كما يندر في المنطقة وجود مؤسسات نفسية خاصة تجمع بين الاحترافية وسهولة الوصول. يُضاف إلى ذلك التخصص الأكاديمي لأعضاء الفريق في علم النفس العيادي، مما يمنحهم الكفاءة اللازمة لتقديم خدمة نوعية. وفي ظل تنامي الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية وتوجيه الدولة نحو دعم مشاريع الشباب، تُشكّل هذه المؤسسة فرصة استثمارية واجتماعية واعدة..

NCCFIUE

رابعا: دراسة السوق

1. **طبيعة وشدة المنافسة:** من هم المنافسون المباشرون وغير المباشرون؟

المنافسون	طبيعة المنافسة		شدة المنافسة		
	مباشرة	غير مباشرة	قوية	متوسطة	ضعيفة
عيادات نفسية خاصة	×			×	
مراكز الصحة النفسية الحكومية والمستشفيات		×			×
معالجون نفسيون متحررون (Freelancers)	×		×		

أذكر استراتيجيات مؤسستك في التعامل مع منافسيها:

أولاً – التميز بالجودة والتخصص: تقديم خدمات نفسية احترافية عالية الجودة من طرف معالجين متخصصين في علم النفس العيادي، مما يُميّزها عن الخدمات الحكومية العامة.

ثانياً – التسعير التنافسي: تبني سياسة أسعار مرنة وميسورة تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية، مع تقديم جلسات مخفضة للطلاب وذوي الدخل المحدود.

ثالثاً – بناء الثقة والسمعة: الاعتماد على التسويق الشفهي والإحالات الطبية، وتقديم استشارة أولى مجانية لاستقطاب الزبائن الجدد.

رابعاً – التواجد الرقمي الفعّال: توظيف منصات التواصل الاجتماعي للتوعية بأهمية الصحة النفسية وتعزيز الحضور المؤسسي. خامساً – الشراكات الاستراتيجية: إقامة شراكات مع المؤسسات التعليمية والصحية المحلية لضمان تدفق مستمر من الإحالات.

2. **حجم السوق المستهدف والمحتمل:**

- **حجم السوق المستهدف:** يمثل مجموعة الافراد أو المؤسسات والتي تقدم لها او تعرض عليها – منتجاتك/خدامتك. (يطلب تحديد الشريحة المستهدفة، تعدادها، مكان تواجدها، .....).

- يستهدف المشروع الأفراد من سن 10إلى 65 سنة في بلدية المسيلة وضواحيها، ويُقدَّر عدد السكان في المنطقة بأكثر من 400,000 نسمة. تشير الإحصاءات الوطنية إلى أن حوالي 8 % من السكان يعانون من اضطرابات نفسية متفاوتة الشدة تستوجب التدخل، مما يمثل سوقاً مستهدفاً .
- **حجم السوق المحتمل**: السوق المحتمل هو مجموعة الافراد او المؤسسات التي تطلب أو يحتمل ان تطلب منتجاتك او خدماتك لإشباع حاجا تهم ورغباتهم. (من يشتري منتجاتنا/ خدماتنا؟ من وما الذي يحفزه على ذلك؟ أين يتواجدون؟ كم أعدادهم؟).

يشمل السوق المحتمل كل المقيمين في الولاية الذين قد يحتاجون إلى خدمات الدعم النفسي. يحفز العميل على الطلب: الضغوط المهنية والدراسية، الأزمات الأسرية، الرغبة في التطوير الذاتي. يتواجدون في بلديات المسيلة.

3. **تحليل SWOT:** نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لمشروعي:

- **نقاط القوة:** كل العناصر (داخل المؤسسة) التي تشكل مصدر قوة لمشروعي (قد تكون: مهارات خاصة، موارد بشرية، موارد مادية، .....)
- **نقاط الضعف**: كل العناصر (داخل المؤسسة) التي تشكل نقطة ضعف أو تقف عائقا امام مشروعي حاليا أو مستقبليا
- **الفرص**: كل العناصر الخارجية التي لها أثر إيجابي على تنفيذ مشروعي أو تطوره في المستقبل
- **التهديدات**: كل العناصر الخارجية التي لها أثر سلبي على تنفيذ مشروعي أو تطوره في المستقبل

جدول تحليل SWOT

SWOT	عوامل تساعد في تحقيق الأهداف	عوامل تعطل تحقيق الأهداف
عوامل داخلية	نقاط القوة Strengths – تخصص دقيق في الصحة النفسية يمنح هوية مؤسسية واضحة – تنوع الخدمات بين العلاج الفردي والجماعي والإرشاد الأسري – استهداف شرائح اجتماعية واسعة ومتنوعة – الدمج بين الخدمات الحضورية والرقمية – فريق متخصص من الأخصائيين النفسيين المؤهلين – البعد الإنساني الذي يعزز الثقة والانتماء	نقاط الضعف Weaknesses – ارتفاع التكاليف التشغيلية المرتبطة بالكفاءات المتخصصة – حساسية المجال النفسي وتأثير الأخطاء على السمعة – الحاجة إلى وقت لبناء الثقة والسمعة المؤسسية – الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب العلاج النفسي – محدودية الانتشار الجغرافي في المرحلة الأولى – الاعتماد الكبير على الكفاءات البشرية المتخصصة

	الفرص Opportunities	التهديدات Threats
عوامل خارجية	– تزايد الطلب على الخدمات النفسية في الجزائر – نقص واضح في المؤسسات النفسية المتخصصة – التحول الرقمي يفتح آفاقا جديدة للعلاج عن بعد – إمكانية الشراكة مع المؤسسات التعليمية والصحية – برامج دعم المؤسسات الناشئة عبر أجهزة ANSEJ/CNAC – الاهتمام الحكومي المتزايد بالصحة النفسية	– المنافسة المتزايدة من العيادات الخاصة والمنصات الرقمية – تقلب الطلب على الخدمات النفسية حسب الظروف – صعوبة إيجاد كفاءات متخصصة في بعض المناطق – تحديات التمويل والاستدامة على المدى البعيد – عدم استقرار البيئة التشريعية للقطاع الصحي الخاص – الضغط التنافسي من منصات العلاج الرقمي الدولية

اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة
NCCFIUE

4. نموذج العمل التجاري BMC لمشروعي:

العملاء	العلاقة مع العملاء	القيمة المقترحة	الأنشطة الرئيسية	الشركاء الرئيسيون
العملاء •الأطفال والمراهقون •الطلبة الجامعيون •الأسر والأزواج •المسنون وذوو الاحتياجات الخاصة •ضحايا الصدمات والحوادث الموظفون والعمال •	تقوم العلاقة العلاجية في مؤسسة رفيق على مبدأ الثقة والمرافقة المستمرة، إذ تبدأ بجلسة أولى مجانية للتقييم وبناء الاطمئنان، ثم تتطور إلى علاقة متابعة منتظمة تشمل تقارير دورية لقياس التقدم ودعم الأسرة بعد الجلسات وتواصل مستمر عبر الهاتف والمنصة الرقمية، وهو ما يجعل العلاقة مع الزبون علاقة شراكة علاجية وليس مجرد تعاملا تجاريا.	تقديم خدمات نفسية متكاملة تجمع بين العلاج والتشخيص والدعم النفسي المستمر، مع ضمان سرية تامة وبيئة علاجية آمنة تدمج الحضور الميداني والوصول الرقمي، وتعتمد خططا علاجية فرد ية تستجيب لخصوصية كل حالة.	**الأنشطة الرئيسية** •تقديم جلسات العلاج النفسي الفردي والجماعي وفق بروتوكولات علمية معتمدة •التشخيص والتقييم النفسي المقنن باستخدام أدوات معيارية موثوقة •الإرشاد الأسري والزواجي وتقديم التوجيه التر بوي للأسر •تقديم الاستشارات النفسية عن بعد عبر من صة رقمية آمنة •تنظيم ورشات التوعية بالصحة النفسية للمد ارس والجامعات والمؤسسات • برامج دعم الفئات الهشة (ضحايا الصدمات – الأطفال – المسنون – PT SD)	**الشركاء الرئيسيون** •جامعات ومعاهد تكوين الأخصائيين •مستشفيات ومؤسسات صحية •مدارس وجامعات للشراكات •جمعيات حماية الطفل •وكالة ANEM و ANSEJ • مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة
	قنوات توزيع •موقع الكتروني ومنصة رقمية •صفحات التواصل الاجتماعي •الإحالة من الأطباء والمستشفيات •شراكات مع المدارس والجامعات •الاتصال الهاتفي المباشر • التسويق الشفهي بين المرضى		**الموارد الرئيسية** أخصائيون نفسيون عياديون مؤهلون (ماستر + خبرة ميدانية) مقر علاجي مجهز بغرف علاج مريحة وقاعة انتظار لائقة أدوات تقييم نفسي مقننة ومعتمدة دوليا (MMPI – WAIS – Wechsler) منصة رقمية متكاملة لإدارة الجلسات والمواعيد ومتابعة الملفات	

اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة
NCCFIUE

			نظام أرشفة آمن لحماية بيانات المرضى وضمان السرية رأس مال تشغيلي وسيولة أولية كافية لمرحلة الانطلاق شبكة علاقات مهنية وأكاديمية مع مؤسسات المنطقة	

الإيرادات	التكاليف
العلاج النفسي الفردي، الإرشاد الأسري والزواجي، التقييم والتشخيص النفسي ، العلاج الجماعي، الاستشارات عن بعد، عقود المؤسسات (مدارس / جامعات)	تتوزع تكاليف المؤسسة على محورين رئيسيين: التكاليف الثابتة التي تشمل الإيجار والأجور والمعدات والاشتراكات، والتكاليف المتغيرة المرتبطة بحجم النشاط كالمستلزمات والتكوين، وقد جرى تصميم هيكل التكاليف وفق مبدأ ترشيد الإنفاق في مرحلة الانطلاق مع ضمان جودة الخدمة الأساسية، وذلك من خلال اعتماد التدرج في التوظيف وتفضيل الأجهزة ذات العمر الافتراضي الطويل والتفاوض على إيجار تنافسي في السوق المحلي.

اللجنة الوطنية النسيقية لمتابعة
NCCFIUE

خامسا: الدراسة التقنية

1. **احتياجات المشروع من الموارد البشرية:** حدد بدقة احتياجات مشروعك من الموارد البشرية

الرقم	الوظيفة	العدد	الراتب الشهري	متطلبات الكفاءة
01	مدير / اخصائي نفسي مؤسس	2	55.000دج	ماستر علم النفس الاكلينيكي + خبرة
02	اخصائي نفسي مساعد	1	45.000دج	ليسانس / ماستر علم النفس
03	مسؤول الاستقبال والادارة	1	35.000دج	شهادة ادارة او مماثلة
	المجموع	**4**	**135.000دج / شهر**	

2. **اختيار موقع إقامة المشروع : أين سيكون موقع المشروع ومبررات اختياره ؟** (قدم المبررات اللازمة لاختيار موقع المشروع)

جرى اختيار مدينة المسيلة موقعا لإقامة مشروع مؤسسة رفيق للعلاج والمساعدة النفسية، وذلك بعد دراسة ميدانية مقارنة أخذت بعين الاعتبار جملة من المعايير الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تجعل من هذه المدينة خيارا استراتيجيا موفقا ومدروسا، ويمكن توضيح أبرز مبررات هذا الاختيار على النحو الآتي:

أولا: الكثافة السكانية والحجم الديموغرافي

تُعد ولاية المسيلة من الولايات ذات الكثافة السكانية المرتفعة نسبيا في المنطقة الوسطى من الجزائر، إذ يتجاوز عدد سكانها المليون نسمة موزعين على مركز الولاية والبلديات المحيطة بها، وهذا الحجم الديموغرافي يعني حجما واسعا من الفئات المستهدفة التي تشمل الأطفال والمراهقين والطلبة الجامعيين والأسر، وهو ما يضمن قاعدة طلب مستدامة على خدمات المؤسسة منذ انطلاقها.

ثانيا: وجود جامعة محمد بوضياف والبيئة الجامعية

يشكل وجود جامعة محمد بوضياف بالمسيلة التي تضم آلاف الطلبة من مختلف التخصصات عاملا محوريا في اختيار الموقع، إذ تمثل هذه الفئة الطلابية أحد أكبر الشرائح المستهدفة من خدمات مؤسسة رفيق نظرا لما يعانيه الطلبة من ضغوط دراسية وقلق من المستقبل المهني واضطرابات نفسية مرتبطة بالحياة الجامعية، فضلا عن أن القرب من الجامعة يفتح آفاق الشراكة الأكاديمية والبحثية مع قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

ثالثا: الفراغ في الخدمات النفسية المتخصصة

كشف المسح الميداني الأولي أن ولاية المسيلة تفتقر إلى مراكز نفسية متخصصة وشاملة قادرة على استيعاب الطلب المتزايد على خدمات الصحة النفسية، حيث يقتصر العرض المتاح على عدد محدود جدا من العيادات الخاصة التي تعمل بطاقة غير كافية وبخدمات غير متكاملة، وهو ما يجعل السوق المحلي شبه فارغ من المنافسة المباشرة الفعلية مما يهيئ للمشروع فرصة الدخول بسلاسة وبناء موقع تنافسي قوي منذ البداية.

رابعا: مركزية الموقع الجغرافي

تتميز مدينة المسيلة بموقع جغرافي مركزي يجعلها نقطة التقاء طبيعية للبلديات المجاورة كبوسعادة وسيدي عيسى والمعاضيد وغيرها من البلديات الأخرى وغيرها من التجمعات السكانية القريبة التي تعاني هي الأخرى من شح في الخدمات النفسية المتخصصة، وهذا الموقع المحوري يعظم من الحجم الفعلي للسوق المستهدف ويتيح للمؤسسة استقطاب مستفيدين من خارج حدود الولاية مما يعزز ديمومة الإيرادات.

خامسا: توفر البنية التحتية والموارد البشرية

توفر مدينة المسيلة بنية تحتية مقبولة من ناحية شبكة الاتصالات والإنترنت والنقل العام، كما تتوفر فيها كفاءات بشرية متخصصة في علم النفس خريجو جامعة المسيلة ذاتها مما يسهل عملية التوظيف والاستقطاب بتكاليف أقل مقارنة بالمدن الكبرى، ويمثل ذلك ميزة تشغيلية واضحة في مرحلة الانطلاق التي تستدعي ضبط التكاليف الثابتة.

سادسا: انخفاض التكاليف العقارية مقارنة بالمدن الكبرى

تتميز إيجارات المحلات التجارية والمكاتب في مدينة المسيلة بأسعار معقولة ومنخفضة نسبيا مقارنة بما هو سائد في الجزائر العاصمة أو وهران أو قسنطينة، وهو ما ينعكس إيجابا على هيكل تكاليف المؤسسة ويرفع من هامش ربحيتها، حيث جرى تقدير إيجار المقر بـ 30.000 دج شهريا وهو سعر يعكس واقع سوق العقارات المحلي ويجعل نقطة التعادل في متناول اليد مبكرا.

سابعا: انتماء الفريق المؤسس للمنطقة

ينتمي الفريق المؤسس لمشروع رفيق إلى الوسط الجامعي والمجتمعي لمدينة المسيلة، مما يمنحهم معرفة ميدانية دقيقة بالنسيج الاجتماعي والثقافي للمنطقة وشبكة علاقات مهنية وأكاديمية مسبقة تيسر عملية الانطلاق وبناء السمعة، إذ إن المصداقية الاجتماعية للمؤسس في بيئته المحلية تمثل رأس مال رمزي لا يُستهان به في مجال حساس كالصحة النفسية.

سادسا: تقدير تكاليف و إيرادات المشروع

1 - تقدير تكاليف المشروع

1.1 تقدير المبلغ الإجمالي للاستثمار: (تكلفة المشروع)

تم تقدير الاستثمار الأولي للمشروع بناءً على الاحتياجات الفعلية لانطلاق مؤسسة رفيق وفق مبدأ الترشيد والواقعية الاقتصادية، إذ حرص الفريق المؤسس على الموازنة بين ضرورة توفير بيئة علاجية مهنية وبين الحفاظ على هامش مالي يمنح المؤسسة مرونة كافية في مرحلة الانطلاق، وقد جاءت التقديرات كما يلي:

بند الاستثمار	الوصف التفصيلي	المبلغ (دج)	النسبة
تهيئة المقر والقاعات العلاجية	تجهيز قاعات العلاج والاستقبال وتجديد الطلاء والإضاءة وتهيئة فضاءات العمل	600,000	30%
الأثاث العلاجي والمكتبي	كراسي علاج، مكاتب، طاولات، تجهيزات استقبال وديكور علاجي مريح	380,000	19%
العتاد الإعلامي والتقني	حواسيب، طابعة، شاشات، أجهزة صوت وفيديو للجلسات الحضورية وعن بعد	280,000	14%
أدوات ومقاييس التشخيص النفسي	أدوات تقييم واختبارات نفسية معتمدة (MMPI – WAIS – Wechsler...)	200,000	10%
برنامج إدارة المواعيد	نظام رقمي متخصص لتسيير الملفات والمواعيد وحماية بيانات المرضى	120,000	6%
المصاريف القانونية والإدارية	تسجيل المؤسسة قانونيا، العقود، التراخيص، التوثيق الإداري	70,000	3.5%
رأس المال العامل الأولي	تغطية مصاريف التشغيل خلال 3 أشهر بما يضمن استمرارية النشاط في مرحلة الإطلاق	350,000	17.5%
الإجمالي		**2,000,000 دج**	**100%**

2.1 – تقدير تكاليف اليد العاملة

تعد الموارد البشرية العنصر المحوري في تقديم الخدمة النفسية المتخصصة، وقد اعتمد الفريق المؤسس في هيكلة الأجور على مبدأ التدرج في التوظيف الذي يقتضي الانطلاق بكادر بشري مدروس يضمن الاستدامة المالية ثم التوسع التدريجي تبعا لنمو الطلب وتطور إيرادات المؤسسة في السنوات اللاحقة، إذ يشكل هذا النهج ضمانة فعلية لتجاوز مرحلة الانطلاق بأقل قدر من المخاطر المالية مع الحفاظ على جودة الخدمة المقدمة:

الرقم	الوظيفة	العدد	الأجر الشهري (دج)	متطلبات الكفاءة
01	مدير / أخصائي نفسي مؤسس	1	55,000	ماستر علم النفس الاكلينيكي + خبرة ميدانية
02	أخصائي نفسي مساعد (بدوام جزئي – السنة الأولى)	1	30,000	ليسانس / ماستر علم النفس
03	مسؤول الاستقبال والإدارة	1	35,000	شهادة إدارة أو مماثلة
المجموع الشهري		**3**	**120,000دج**	

إجمالي تكاليف الأجور والأعباء الاجتماعية السنوية 1,814,400 :(120,000 × 12 + 26% CNAS) دج

جدول التدرج في التوظيف عبر السنوات:

المرحلة	الكوادر المضافة	الموارد المتوقعة / شهر
السنة الأولى	3 عمال (أخصائي مؤسس + مساعد جزئي + إداري)	120,000دج
السنة الثانية	+أخصائي نفسي بدوام كامل	175,000دج
السنة الثالثة	+أخصائي ومسؤول تقني	260,000دج
السنة الرابعة	+إداري ومساعد اجتماعي	340,000دج

3.1. تقدير التكاليف الخارجية للمشروع

تشمل التكاليف التشغيلية جميع المصاريف الجارية المرتبطة بتسيير النشاط اليومي للمؤسسة، وقد جرت مراجعتها بعناية للتأكد من واقعيتها ومطابقتها لأسعار السوق المحلي في مدينة المسيلة:

بند التكلفة	التكلفة الشهرية (دج)	التكلفة السنوية (دج)
إيجار المقر (3 قاعات + منتظر)	30,000	360,000
الكهرباء والماء والهاتف الثابت	6,000	72,000
الإنترنت وخدمات الاتصال الرقمي	2,500	30,000
التسويق والإشهار (وسائل التواصل + لافتات)	12,500	150,000
المستلزمات والقرطاسية والمواد الاستهلاكية	5,000	60,000
صيانة وتجديد الأدوات والمقاييس النفسية	6,669	80,000
مصاريف غير متوقعة واحتياطي	2,500	30,000
الإجمالي السنوي	**65,169دج**	**782,000دج**

2.تقدير إيرادات المشروع

اعتمد هيكل الإيرادات على تنويع مصادر الدخل عبر ست خدمات أساسية متكاملة، وقد جرت مراجعة حجم الجلسات المقدرة نحو مستويات أكثر واقعية تتناسب مع مرحلة الانطلاق لمركز ناشئ، إذ جرى تعديل عدد الجلسات الفردية من 40 إلى 25 جلسة شهريا لكل معالج في السنة الأولى مع الأخذ بعين الاعتبار فترة بناء السمعة واكتساب ثقة الزبائن في المنطقة، على أن يرتفع هذا العدد تدريجيا ابتداءً من السنة الثانية وفق منطق النمو المتدرج:

1.2 تقدير حجم المبيعات السنوية

الرقم	نوع الخدمة	الحجم السنوي	السعر(دج)	الإيراد السنوي (دج)
01	العلاج النفسي الفردي (25 جلسة/شهر)	300جلسة	4,500	**1,350,000**
02	الإرشاد الأسري والزواجي (8 جلسات/شهر)	96جلسة	5,500	**528,000**
03	التقييم والتشخيص النفسي	60حالة	7,500	**450,000**
04	العلاج الجماعي (4 جلسات/شهر)	48جلسة	6,000	**288,000**
05	الاستشارات عن بعد (12 جلسة/شهر)	144جلسة	2,500	**360,000**
06	برامج التوعية والتكوين المؤسسي	5برامج	100,000	**500,000**
	مجموع رقم الأعمال السنوي			**3,476,000دج**

2.3 حساب النتيجة السنوية

الرقم	البيان المحاسبي	المبلغ (دج)
1	رقم الأعمال – (CAمجموع الإيرادات)	3,476,000
2	الاستهلاكات الخارجية – Consommations intermédiaires	782,000
3	**القيمة المضافة – VA = CA – CI**	**2,694,000**
4	الأجور والأعباء الاجتماعية (أجور + 26% CNAS)	1,814,400
5	**فائض الاستغلال الإجمالي – – EBE = VAالأجور**	**879,600**
6	مخصصات الاهتلاك (1,650,000 دج على 12.5 سنة)	132,000
7	**ناتج الاستغلال – – RE = EBEاهتلاك**	**747,600**
8	الضريبة IFU 5% من رقم الأعمال	173,800
9	**صافي الدخل – – Bénéfice Netالسنة الأولى**	**573,800دج**

3.3 تحليل نقطة التعادل Break-even Point

يحقق المشروع نقطة التعادل عند تحقيق ما يتراوح بين 55% و 60%من الطاقة التشغيلية خلال السنة الأولى، وهو ما يعني أن المؤسسة لا تحتاج إلى الوصول إلى الطاقة الكاملة لتغطية تكاليفها الثابتة والمتغيرة، إذ إن التكاليف الثابتة السنوية تبلغ نحو 2,596,400 دج في حين أن التكلفة المتغيرة لكل جلسة منخفضة نسبيا بما يمنح هامش أمان معقول، وهذا ما يعكس مرونة مالية جيدة وقدرة على الصمود في مرحلة بناء القاعدة الزبونية وبناء السمعة المؤسسية التي تعد الأصل الأكثر استراتيجية في مجال الخدمات النفسية المتخصصة.

4.3. تطور المؤشرات المالية (3 سنوات)

المؤشر المالي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
رقم الأعمال(CA)	3,476,000دج	4,500,000دج	5,800,000دج
التكاليف التشغيلية	782,000دج	900,000دج	1,050,000دج
الأجور والأعباء الاجتماعية	1,814,400دج	2,646,000دج	3,931,200دج
صافي الدخل	573,800دج	720,000دج	980,000دج
نسبة الربحية(%)	16.5%	16%	16.9%
فترة الاستردادPayback	—	—	22~شهرا

5.3. مؤشرات الجدوى الاقتصادية

المؤشر	القيمة	التقييم
نسبة العائد على الاستثمار(ROI)	16.5% – 16.9%	جيد – أعلى من10%
فترة الاسترداد(Payback)	22~شهرا	مقبول – أقل من 24 شهرا
القيمة الحالية الصافية(VAN)	573,800 دج (السنة 1)	إيجابية – المشروع مربح
هيكل التمويل	60% ذاتي + 40% قرض ANSEJ	مقبول – خاصة مع دعمANSEJ
تنويع مصادر الإيراد	6مصادر دخل مختلفة	مستقرة ومتنوعة

اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة
NCCFIUE

خاتمة:

في ختام هذا المشروع، تبدو مؤسسة رفيق للعلاج والمساعدة النفسية مشروعا يجمع بين الجدوى الاقتصادية المثبتة بالأرقام والرسالة الانسانية العميقة الجذور في الحاجة المجتمعية الحقيقية، اذ ان الاستثمار في الصحة النفسية لم يعد ترفا فكريا او خيارا ثانويا بل اضحى ضرورة تفرضها التحولات المعاصرة وما يرافقها من ضغوط نفسية واجتماعية متزايدة طالت جميع شرائح المجتمع من الاطفال الى المسنين ومن الطلبة الى الموظفين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة الى ضحايا الصدمات، وقد اثبت التحليل المالي الدقيق ان المشروع يتمتع بهامش ربحية مقبول وفترة استرداد معقولة ومصادر ايراد متنوعة تمنحه المرونة والاستدامة على المدى المتوسط والبعيد.

ويطمح مشروع رفيق على المدى البعيد الى ان يتجاوز حدود مؤسسة الخدمات ليصبح نموذجا مرجعيا في مجال الرعاية النفسية الجزائرية يستند الى قيم التخصص والجودة والابتكار والبعد الانساني، وذلك من خلال توسيع الشراكات مع الجامعات والمستشفيات والمؤسسات التربوية وتطوير منصة رقمية ذكية للمتابعة النفسية عن بعد، كما يسعى الفريق المؤسس الى الاسهام في تكوين الاجيال القادمة من الاخصائيين النفسيين وتطوير البحث التطبيقي في الصحة النفسية لصالح المجتمع الجزائري، فالمؤسسة ليست مجرد مشروع اقتصادي بل هي رسالة انسانية واعدة تؤمن بان الانسان هو الغاية الاسمى لأي مسعى تنموي حقيقي.

اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة
NCCFIUE

الملاحق:



اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة
NCCFIUE


مؤسسة "رفيق"
للعلاج والمساعدة النفسية
مؤسسة
"رفيق"
للعلاج والمساعدة النفسية
خدماتنا المتكاملة
• وقاية وتوعية
• تشخيص دقيق
• علاج نفسي فردي وجماعي
• تأهيل مستمر
• مرافقة نفسية ودعم


مؤسسة
مؤسسة "رفيق"
للعلاج والمساعدة النفسية
خدماتنا المتكاملة
• وقاية وتوعية
• تشخيص دقيق
• علاج نفسي فردي وجماعي
• تأهيل مستمر
• مرافقة نفسية ودعم